ملحمة السويس
ووفاء عبد القادر

الأخت الفاضلة والمستشارة الإعلامية لمجلة النهار المصرية، تحياتى وسلاماتى إليكِ بكل ماأحمل من مشاعر وطنية، لقد قرأت كلماتك العظيمة فى حق السويس والسوايسة، وأنا حقيقة لا أعلم أنك من أهل السويس أم لا، فكلنا مدينون لأهل السويس بما عانوه لسنوات طويلة من الخراب والدمار والتشرد ومواجهة الفانتوم بعد تأمين قناة السويس، والفترة التى تلتها بالاستنزاف حتى أكتوبر العظيم، فكلماتك العظيمة لن ننكرها بأى حال من الأحوال، لكن جاءنى الحنين إلى السويس وأهلها للتحدث عنها وعن أهلها والأحاديث كثيرة والروايات لن تنتهى عن هذه المدينة التى تعتبر السد المنيع للبوابة الشرقية للوطن.

أيتها الأخت الفاضلة وفاء هل تتذكرين واحدًا من أبطال كثيرين غامروا وضحوا من أجل السويس، هل تتذكرين البطل العظيم أحمد محمد عبد الرحمن الصراف المسمى بجمعة الشوان الذى غامر

بحياته من أجل الوطن لمدة أحد عشر عامًا متنقلًا ومتخفيًا ما بين مصر وتل أبيب، هذا البطل الذى مسح حذاءه شيمون بيريز من أجل الدولة العبرية، وقد اقترن اسمه بكل معانى الولاء للوطن، ومن الأبطال أيضًا الذى مازال على قيد الحياة الشيخ حافظ سلامة أطال الله فى عمره قائد المقاومة الشعبية فى السويس، فهو يعتبر أحد المخضرمين والمعاصرين لتاريخ مدينة السويس، لقد أنجبت الكثيرين من العظماء والفنانين الشرفاء، فمهما حكينا عن أبطالها وبطولاتها لن نوفيها حقها وحق أهلها.

لقد صرح الإعلامى الكبير حمدى الكنيسى من أيام قلائل بجريدة أخبار اليوم عن هموم الوطن وعن شبابنا الذى لا يعرف ما هو العبور وما هى حرب أكتوبر، ولقد سأل شابًا عما يعرفه عن أكتوبر فأجاب: هذه مدينة مستحدثة بالشمال الغربى للجيزة والعبور بمدينة العبور، وهذه مصيبة بكل المقاييس والسبب مناهجنا والتى هشمت ما فعله الأبطال من أجلنا دفاعًا عن الوطن.

مجلة النهار عدد:ابريل 2016م